

بيان من قيادات الإخوان المعتقلين على ذمة قضية التنظيم الدولي



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

20/07/2009

الانتهامات الموجهة لنا عبثية ومكررة ودون دليل

أصدر قادة الإخوان المسلمين المحبسون في سجن المرح على ذمة قضية التنظيم الدولي للإخوان بيانًا أكدوا فيه أنهم يشغلون وظائف مرموقة ما بين أستاذ جامعي وطبيب ومهندس ورجل أعمال وأعضاء مجالس نقابات ونوادي أعضاء هيئة التدريس، وأنهم فوجئوا فجر يوم الأحد 28 يونيو 2009م بمداهمة منازلهم، وترويع أسرهم، وانتهاك حرمانهم، بشكل غير آدمي دون سند من القانون، كما تمّ اقتحام الشركات المملوكة لهم، والاستيلاء على محتوياتهم، وغلقيها، وتشريد العاملين بها، ثم أعقب ذلك التحقيق معهم في نيابة أمن الدولة بحزمٍ من التهم الباطلة، ثم أمرت بحبس جميع المعتقلين، دون مراعاة لكبر السن أو الظروف الصحية الحرجة، أو الوضع العلمي والاجتماعي المميز للذين تمّ اعتقالهم، وتزامن ذلك مع حملٍ إعلاميٍّ شرسة تتبناها الصحف القومية بقصد التشويه والإساءة، دون أدنى دليل.

أكد بيان المعتقلين الإخوان أن القضية المسماة بـ"قضية التنظيم الدولي" تحتوي على العديد من المفارقات التي تؤكد عبثية الانتهاامات، ومن بين هذه الانتهاامات؛ الانتهاام الخاص بتمويل الإرهاب، وغسيل الأموال، دون استناد إلى أي دليل أو وقائع يعينها سوى الكلام المرسل والأكاذيب الفجة التي امتلأت بها مذكرة تحريات مباحث أمن الدولة، كما أن الانتهاامات تحوي التهم المكررة؛ مثل الانتماء لجماعة محظورة، والخروج على القانون وتعطيل الدستور، والاعتداء على الحريات الشخصية إلى آخر تلك الأسطوانة المشروخة، والذي أكد أن مباحث أمن الدولة دائنًا تكرر هذه الانتهاامات ضد مئات الأشخاص في قضايا سابقة، وتم إخلاء سبيلهم.

وسخر البيان من الأحراز الخاصة بالقضية، وقال إن هذه الأحراز غاية في النفاهة، خاصة أنها تضمّ ميلًا قدره أربعة آلاف جنيه في حقيبة إلى جانب شيك محرر من أحد الإخوان لحساب شقيق له توفي منذ عشر سنوات، بالإضافة إلى عددٍ من الكتب التي يتم تداولها في الأسواق، ولها أرقام إبداع بدار الكتب.

وأشار البيان إلى ما سمّاه أعرب الانتهاامات التي وُجّهت لقيادات الإخوان في قضية التنظيم الدولي والخاصة بقيام شخصيات من خارج مصر لا تربطهم بهم أية صلة بجمع التبرعات لأهل غزة أثناء وبعد حرب غزة الأخيرة، وأكد البيان أنه رغم أن جمع التبرعات لمساعدة أهل غزة ليس محرّمًا؛ فإنه تمّ خارج مصر وأثناء وجود عددٍ كبيرٍ من الإخوان في السجون في هذه الفترة، وهو ما تمّ إنباته لجهات التحقيق بالأدلة والمستندات.

وأشار البيان إلى أن مذكرة التحريات التي أعدتها مباحث أمن الدولة تمّ إعدادها بالكامل، ومعظم المتهمين في القضية كانوا رهن الاعتقال، وهو ما يشير إلى التخييط والعبث، ولا يقف الأمر عند هذا الحد؛ حيث إن محكمة جنايات القاهرة قد أفرجت عن عددٍ من الإخوان المتهمين بالانتهاامات نفسها، وفي اليوم التالي مباشرة تمّ إعادة اعتقالهم مرةً أخرى، دون أن يخرجوا من السجن، وتمّ عرضهم على النيابة على ذمة القضية نفسها التي حكمت المحكمة بإخلاء سبيل 12 من الإخوان المتهمين بهذه الانتهاامات.

وتساءل الإخوان في بيانهم قائلين: إلى متى سنظل مباحث أمن الدولة تعتقلنا بنهم باطلة، وتلفق لنا الأكاذيب دون دليل؟ وإلى أي قانون نقوم جدوى الحصول على أحكام قضائية لا يتم تنفيذها؟ وما قيمة الأحكام بالإفراج وإخلاء السبيل إذا كان يعقبها اعتقال، وإعادة حبس، وإدراجنا في قضية تلو قضية، لا يعلم إلا الله متى تنتهي؟ ولمصلحة من يتم إغلاق شركائنا، وتشريد العمال والموظفين، وتشنيت الأسر، وتعطيل الإنتاج في وقت تحتاج البلاد فيه إلى

